

ملاح المشروع النهضوي لسلطان القاسمي (البنية والمكونات)

في الفترة (١٩٧٢-٢٠١٢) (*)

باحث دكتوراه / خالد أحمد عبيد الشبيحي

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة الشارقة

أ.د / مسعود ادريس

أستاذ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشارقة

د / منى عبد القادر بونعامة

معهد الشارقة للتراث

الملخص

تناولت الدراسة تاريخ ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢ م) لإمارة الشارقة والتي تشمل مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، والمجالات السياسية والتشريعية وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في إيجاد كيفية إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) أثناء حكم الشارقة في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢ م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، ثم في المجالات السياسية والتشريعية؟ وتتبع أهمية الدراسة من خلال الأهمية العلمية بكون الدراسة مرجعا علميا لإثراء المكتبات ودعم الدليل التاريخي للمشروع النهضوي لحاكم الشارقة والأهمية العملية التطبيقية التي تتمثل في وجود دور هام وتاريخي، وتهدف الدراسة للتعريف بالمشروع النهضوي لسلطان القاسمي ودوره في تنشيط مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، المجالات السياسية والتشريعية في إمارة الشارقة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج وتوصيات من أهم نتائجها إسهام وتأثير صاحب السمو حاكم الشارقة في إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢ م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، وفي المجالات السياسية والتشريعية . وجاءت أهم التوصيات بالسعي للحفاظ علي تطور إمارة الشارقة لحاكم الشارقة في الفترة ١٩٧٢ إلى ٢٠١٢ م والتي كانت معجزة تحاكي التاريخ، والاهتمام بدراسة تاريخ تلك الفترة الهامة في تاريخ الشارقة، وزيادة التنمية المستدامة بما يحقق ميزة تنافسية محليا وإقليميا وعالميا ودعم للعلم ومحاربة وللحفاظ علي الحب القوي المتين مع جميع شعوب العالم في محنتهم والمساعدة في تطوير الإنسان علميا وثقافيا.

الكلمات المفتاحية: المشروع النهضوي، السلطان القاسمي، التنمية المستدامة.

(*) مجلة المؤرخ المصري، عدد يناير ٢٠٢٥، العدد السادس والستون.

Abstract

The study dealt with the history of the features of the renaissance project (structure and components) during the era of Sheikh Dr. Sultan bin Muhammad Al Qasimi in the period (1972 - 2012 AD) for the Emirate of Sharjah, which includes the fields of culture, health, and education, the fields of social, economic, and urban structure, and the political and legislative fields. The problem of this study was to find how Highlighting the features of the renaissance project (structure and components) during the rule of Sharjah in the period (1972 - 2012 AD) in the fields of culture, health, education, and the fields of social, economic, and urban structure, then in the political and legislative fields? The importance of the study stems from its scientific importance, as the study is a scientific reference for enriching libraries. The historical evidence supports the renaissance project of the Ruler of Sharjah and the practical importance represented by the presence of an important and historical role. The study aims to introduce the renaissance project of Sultan Al Qasimi and its role in revitalizing the fields of culture, health and education, the areas of social, economic and urban structure, and the political and legislative fields in the Emirate of Sharjah. The study has found several Results and recommendations: One of its most important results is the contribution and influence of His Highness the Ruler of Sharjah in highlighting the features of the renaissance project (structure and components) of the Ruler of Sharjah in the period (1972 - 2012 AD) in the fields of culture, health, education, the areas of social, economic and urban structure, and in the political and legislative fields. The most important recommendations came to strive to preserve the development of the Emirate of Sharjah for the Ruler of Sharjah in the period from 1972 to 2012 AD, which was a miracle that imitates history, and to pay attention to studying the history of that important period in the history of Sharjah, and to increase sustainable development in order to achieve a competitive advantage locally, regionally and globally, and to support science and its sanctuary, and to preserve a strong and solid love. With all the peoples of the world in their plight and to help develop humanity scientifically and culturally.

Keywords: Renaissance project, Sultan Al Qasimi, sustainable development.

المقدمة

تعد الشارقة ثالث أكبر إمارة، من حيث المساحة في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ فهي الإمارة الوحيدة التي تمتاز بشواطئ خلابة على جانبيها من جهة ساحل الخليج العربي وخليج عمان. وقد نجحت الشارقة في التطوير من حيث دمج تراثها القديم مع حاضرها المعاصر، مجسدة ذلك في كل ركن من أركان المنشآت المعمارية المعاصرة في المدينة.

وتضم الإمارة مجموعة من المدن التي لا تزال تفخر وتعتزّ بماضيها العريق، وعاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة، وتحرص كل الحرص على الحفاظ على تراثها الإسلامي والتاريخي الغني، وتعدّه جزءاً لا يتجزأ من طقوس حياتها اليومية، بدءاً من مدينة الشارقة، ثم مدن المنطقة الوسطى والشرقية كالزبد، وخورفكان، وكلباء، ودبا الحصن. وأسهم تطور هذه المدن إسهاماً في تشكيل هوية الإمارة، وتطورها التاريخي، عبر تاريخها الممتد، كما كان للمشروع الثقافي والحضاري الذي أطلقه حاكم الشارقة، أواخر سبعينيات القرن المنصرم، أثر كبير في تحضير المدن وتنميتها وتطويرها، وتحديث بنائها العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت البداية مع المقولة التي قد أطلقها حاكم الشارقة في سنة ١٩٧٩م، إذ قال: «في بداية سنة ١٩٧٩م، كنت أعكف على وضع خطة مدروسة لإعادة الشباب إلى الاهتمام بمجالات الثقافة، وعزمت أن أولي الثقافة والآداب والفنون، اهتماماً بالغاً في المرحلة التالية. إنه آن الأوان لوقف ثورة (الكونكرت) في الدولة لتحلّ محلّها ثورة الثقافة».^١

كانت هذه المقولة بمقام الشرارة الأولى لانطلاق ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) ويعد المشروع الثقافي للشارقة، ذلك المشروع الذي بُني على أساس مكين، وكانت البداية الأولى بوضع خطة لتطوير الإطار المؤسسي للثقافة، عن طريق إنشاء الهيئات والمراكز، وبناء الصروح الثقافية، وتنظيم الأنشطة والبرامج الثقافية، التي خلّبت لبّ العالم، ولفّت الأنظار، واستقطبت الأعلام والرواد في

الفكر والثقافة وشتى صنوف المعرفة؛ ما أسهم في خلق قاعدة ثقافية، ثم توالى الإنجازات الثقافية الرائدة التي بوأت المدينة مكانة مرموقة في المحافل الدولية، وفي محيطها العربي والإسلامي.^٢ كما لم تكن أحداث حياته خالية من الحشد المعرفي، الأمر الذي كفل له الحصول على كم معرفي وخبرة واقعية أعانته على دراسة التاريخ والكتابة فيه.^١، مما كان له الأثر كبير في التحول الذي شهدته الإمارة على مدى أربعين عاماً تمثل مرحلة هذه الدراسة.^٣

مشكلة الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة من الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، ثم في الجوانب السياسية والتشريعية، وذلك من خلال مقارنة منهجية لتحليل وفهم الأبعاد والعوامل المؤثرة في التطوير، ودور الحاكم في ذلك خلال هذه الفترة الزمنية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس والذي يدور حول كيفية إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة من الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، ثم في المجالات السياسية والتشريعية؟، ثم ما يتفرع عن هذا الإشكال من تساؤلات تسهم مجتمعة في التعرف على طبيعة الموضوع المدروس على أكمل وجه، ومن تلك التساؤلات:

١- كيف أسهم حاكم الشارقة في إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم ؟

٢- ما إسهامات حاكم الشارقة في إبراز ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية؟

٣- كيفية إسهام حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في المجالات السياسية والتشريعية؟

أهمية الدراسة

يوضح الباحث أهمية دراسته في أن يكون لها دور في إبراز التطور التاريخي لملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم، ومجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، ثم في المجالات السياسية والتشريعية.

أهداف الدراسة

١- إسهامات حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم.

٢- كشف إسهامات صاحب السمو حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) لحاكم الشارقة من الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

٣- تأثير حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) من الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في المجالات السياسية والتشريعية .

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية أدبيات الدراسة والمنهج التاريخي لتغطية جوانب ملامح المشروع النهضوي لسلطان القاسمي (البنية والمكونات) والتي تكون محورا للدراسة.

فرضيات الدراسة:

١. الفرضية الصفرية وتتمثل في عدم جدوى ملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الشارقة.
٢. الفرضية البديلة وتتمثل في إيجاد دور كبير لملاح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الشارقة ونجاحه في جعل الشارقة محط أنظار العالم.

مفاهيم الدراسة:

المشروع النهضوي (البنية والمكونات):

هو المشروع الذي بُني على أساس مكين، بوضع خطة لتطوير الإطار المؤسسي للثقافة، وشتى صنوف المعرفة؛ مما أسهم في خلق نهضة ثقافية في البنية والمكونات.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المشروع النهضوي (البنية والمكونات) بشكل علمي عام وهناك دراسات متخصصة تناولت المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في الشارقة ونظرا لمناهج البحث العلمي نختار بعضا من تلك الدراسات كالتالي:

دراسة سالم الطنيجي، ٢٠١٧ : بعنوان "الرؤية الثقافية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وأثرها على الحراك الثقافي -إمارة الشارقة- دولة الإمارات العربية المتحدة" (تحليل نوعي منذ عام ١٩٨٢-٢٠١١م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرؤية الثقافية لدى سلطان بن محمد القاسمي وأثرها على الحراك الثقافي، في إمارة الشارقة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، لأهميته وملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية منها:

- قاد صاحب السمو الشيخ . الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

مجموعة من المبادرات الثقافية المتعددة والمتنوعة على المستوى المحلي والعالمي، وبين أهمية الثقافة كأسلوب حياة في إمارة الشارقة والدور المأمول منها في حياة الأفراد في المجتمع، وقدم مجموعة من المؤلفات والكتابات الفكرية والتاريخية، والعلاقات الخارجية، والسير الذاتية، والوثائقية، والتي برزت فيها الحقيقة، ورصد معظم الأحداث والمواقف بدقة، وجعل من إمارة الشارقة مركز إشعاع ثقافي وفكري وحولها كوجهة ثقافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي^٤.

دراسة فاطمة الحاج الحبروش، الخيار الثقافي.. إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، ٢٠١٣.

الكتاب هو في الأصل رسالة دكتوراه قدمتها في جامعة بيروت العربية، تناولت فيها بالتحليل إنجازات صاحب السمو حاكم الشارقة، وأثرها في تطور الثقافة في الإمارات (١٩٧٢ - ٢٠٠٩)، وذكرت المؤلفة أنها ركزت في تحليلها على أربعة محاور جلية في مشروع سموه، أولها، الإنجازات الثقافية الداخلية التي تمثلها هذه المشاريع الكبرى الممتدة عبر عقود متتالية، وأهمها معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي ختم هذا العام عامه الثاني والثلاثين كواحد من أهم المعارض في المنطقة، واستطاع أن يؤسس في الإمارات لتقاليد القراءة، وأن يسهم في نشر ثقافة مؤسسة على المعرفة، وأن يسهل للقارئ الإماراتي والخليجي الوصول إلى مصادر المعرفة، وكذلك أيام الشارقة المسرحية التي هي محرك الحركة المسرحية في الإمارات، وأكبر تظاهرة سنوية للمسرح في الدولة، تجمع مختلف الفرق المسرحية الإماراتية، وتستقطب النقاد والخبراء من كل الوطن العربي، وقد ظلت الأيام على الدوام الإطار الذي تتفتح فيه المواهب الجديدة، هذا فضلاً عن المدارس والجامعات والمعارض الفنية، وغيرها من الأنشطة الدائبة خلال العام، **المحور الثاني**، هو بناء الإنسان على أساس ثقافي وحضاري، والسعي عبر صروح العلم والتربية ومؤسسات الثقافة والإعلام إلى تنقيف الأفراد ثقافة راسخة، تكون الأولوية فيها للقيم الإنسانية والروحية،

وليست للمادة؛ لأن هذه القيم هي التي تبقى، وعليه تمكن إقامة علاقات إنسانية. وأما المحور الثالث، من المشروع الثقافي لصاحب السمو حاكم الشارقة الذي ركزت عليه الباحثة، فهو بناء أسس للفهم والتعايش والسلام بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الأخرى، ويظهر ذلك في ربطه بعلاقات ثقافية مع مختلف بلدان العالم، ومع القادة والمنقبين، وفي الأنشطة التي تقوم بها الشارقة حول العالم، مثل جائزة اليونسكو التي تقدمها الشارقة، وأيام الشارقة الثقافية. وأما المحور الرابع، فهو كتابات سموه الأدبية والتاريخية التي تغوص في تاريخ المنطقة، وتحاول أن تستجلي للقارئ القيم الإنسانية والثقافية، حيث تشكل بحوث سموه التاريخية، ومسرحياته الأدبية، دعوة إلى المعرفة والسلام، وتقدم صورة جلية للحضارة العربية الإسلامية وإنسانها.

التعقيب على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة:

من خلال استعراض الباحث الدراسات السابقة، لاحظ وجود أهمية كبيرة في كيفية اختيار منهج الدراسة، وتساؤلاتها، وكيفية الاستفادة منها. كما لاحظ النقص الكبير والندرة الواضحة لموضوع الدراسة.

المبحث الأول

مجالات الثقافة والصحة والتعليم لملامح المشروع النهضوي (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) (البنية والمكونات)

المطلب الأول: مجالات الثقافة والصحة

أولاً: مجالات الثقافة

مجالات الثقافة لملامح المشروع النهضوي في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) (البنية والمكونات)

نظراً للبنية ومكونات الثقافة العظيمة التي بذلها الحاكم، والتي جعلت إمارة الشارقة في درجة من التقدم والرفي والتميز بحيث صارت مضرِباً للمثل لاسيما في الأوساط الثقافية، ويوضح الباحث من خلال الآتي:

أ - الإعلان عن الثورة الثقافية في إمارة الشارقة:

منذ البدايات المبكرة للتجربة الرائدة في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وضع حكم الشارقة" حجر الأساس لبناء صرح متين لعاصمة عربية حاضنة تأخذ بالثقافة وأسبابها وتبحر في مياه التاريخ والحكمة الواسعة وتتجرع ما وراء تلك الحكمة من خيرات ودروس وفضاءات تعانق المستقبل.

كان خيار سموه الثقافي مثالاً للمعاني التي تتبجس من بين ركام الأسئلة الوجودية والمعرفية، كان خياراً يصل الماضي بالمستقبل ويعتبر الحاضر فرس رهان على درب تلك الصلة الموضوعية المنطقية، بل الضرورية^(٦).

فكانت الثقافة، ولا تزال، وستبقى هي روح الحكم والقيادة والحياة في فكر الحاكم، وفي حوار قد أجرته مجلة «آخر ساعة» المصرية مع حاكم الشارقة في فبراير/ شباط ١٩٧٣م، وفي ذلك الحوار قال سموه: "إن كل مثقف من أبناء الشارقة، سوف يجد الموقع المناسب الذي يستطيع من خلاله أن يعطي لبلده ومواطنيه ثمار علمه، وليشارك في تطوير بلدنا الحبيب.. لقد أصبح العلم هو سيد الحياة في هذا العصر الذي نعيشه..".

وعن بداية البنية والمكونات التاريخية لحاكم الشارقة:

"في بداية ١٩٧٩م، كنت أعكف على وضع خطة مدروسة لإعادة الشباب إلى الاهتمام بمجالات الثقافة، وقد عزمت أن أولي الآداب والفنون اهتماماً بالغاً في المرحلة التالية. وبمناسبة عرض مسرحية "شركة العجائب"، التي كانت تقدمها في قاعة إفريقيا بالشارقة، فرقة المسرح القومي للشباب يوم الثامن عشر من أبريل سنة ١٩٧٩م، قلت للشباب الحاضر هناك: إن الخطة التي أعدها ستفاجئ الجميع. ثم قلت: إنه قد آن الأوان لوقف ثورة الكونكرت في الدولة لتحل محلها ثورة الثقافة".

ويضيف سموه: "وأعربت عن أمني في أن يتجاوب شباب المنطقة مع طموحاتي نحو خلق قاعدة ثقافية تشمل الآداب والفنون، وعدم التماذي في

مجال البحث عن الأرباح والثروة، متجاهلين أهمية الثقافة، وأنه لا بد من السمو بالروح وبنائها بالثقافة والفنون^(٧).

ج - معرض الشارقة الدولي للكتاب

- الدورة الأولى لمعرض الشارقة الدولي للكتاب:

تم افتتاح المعرض الأول في الثامن عشر من يناير ١٩٨٢م، حيث أقيم بمركز "إكسبو الشارقة". حيث افتتحه حاكم الشارقة مساء ذلك اليوم^(٨).

وقد جاء مسمى هذا المعرض "معرض الكتاب العربي"، وشارك فيه ٥٣ دار نشر وضم نصف مليون كتاب. ويعتبر معرض الكتاب العربي الأول من نوعه في الإمارات الشمالية من حيث عدد الناشرين والكتب والمؤلفات. وبدأ الاحتفال حين قص حاكم الشارقة شريط افتتاح معرض الكتاب، وبدأ سموه جولة في أقسام المعرض، رافقه فيها عدد من الشيوخ والسفراء والكتاب والأدباء المحليين والعرب ومئات المواطنين والمهتمين^(٩).

د - هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون

- تأسيس الهيئة:

في عام ٢٠٠٩، وبموجب المرسوم الأميري رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٩م، تم تأسيس مؤسسة الشارقة للإعلام، وهي مؤسسة حكومية تعنى بتنمية وتطوير القطاع الإعلامي في إمارة الشارقة.

وقد جاءت الهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون تطوراً طبيعياً لانتساع العمل الإعلامي التلفزيوني والإذاعي منذ انطلاقة تلفزيون الشارقة في ١١ فبراير ١٩٨٩م، ثم تأسيس مؤسسة الشارقة للإعلام عام ٢٠٠٩^(١٠).

هـ - إدارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية

وحين افتتح حاكم الشارقة عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة "دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية" في ٢٦ نيسان/ إبريل ٢٠٠٧، وتعتبر الدارة فريدة من نوعها بمحتوياتها وتقع بالقرب من المدينة الجامعية

بالشارقة وتضمنت العديد من الأقسام، منها:

قاعة القواسم والإنجليز (العمليات البريطانية ضد القواسم)، قاعة الجغرافيا، قاعة القواسم، قاعة صور من الخليج، وقاعة الوثائق والصور، والمكتبة الأرشيفية، وقاعة الصور والأوسمة والجوائز، وقاعة الشهادات العلمية والفخرية، وقاعة صور من الإمارات، وقاعة الأفلام التاريخية، وقاعة العالم الإسلامي، وقاعة مكة (١١).

فقد تحولت الشارقة في عهد الحاكم إلى بؤرة إشعاع وإعادة تدوير لأفضل تجليات الفكر والإبداع العربيين؛ ذلك لأن الشارقة لم تقف عند تخوم الأوعية الحاضنة للثقافة وشروطها المؤسسية الضرورية، بل تحولت إلى بيئة إبداع وتفاعل يتبارى على ساحات ملاعبها الواسعة كامل العقول والقلوب المخطوفة بالوعي والذاكرة (١٢).

ثانياً: مجالات الصحة لملاحم المشروع النهضوي

تتميز الشارقة ببيئة صحية معافاة بفضل توجيهات حاكم الشارقة، من خلال توفير كافة الخدمات الصحية المبتكرة والمشاريع الوقائية والعلاجية المتوافقة مع أحدث التقنيات الطبية، وبناء المستشفيات العامة والخاصة والمراكز الصحية في جميع مناطق الإمارة وبناء نظام صحي يستند إلى أعلى المعايير، ما يعزز كفاءة المنظومة الصحية في الشارقة، وفاعلية ممارساتها العلاجية والوقائية المتوافقة مع إرشادات وتوصيات منظمة الصحة العالمية، وتطبيقها أعلى المعايير العالمية في تقديم الرعاية الصحية (١٣).

ومنذ بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي شهدت الخدمات الصحية تسارعاً في إنشاء العيادات الصحية والمستشفيات؛ فخلال الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٧ تم افتتاح العديد من المستشفيات والعيادات؛ حيث تم افتتاح مستشفى خورفكان بسعة ١٠٤ أسرة، وتحويل المستشفى الصدري إلى مستشفى عام، وزيادة عدد الأسرة إلى ١٨٧ سريرًا، وافتتاح مركز طب الأسنان، وافتتاح

عيادات في أم خنور، والمليحة، والمدام، وتولت المنطقة الطبية الإشراف على مستشفى القاسمي بدءًا من عام ١٩٨٧^(١٤).

١ - مستشفى القاسمي:

تم افتتاح مستشفى القاسمي في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٦، في منطقة الفشت القريبة من شاطئ البحر، وقد ضم المستشفى وقتها ١٠٠ سرير موزعة على الأجنحة المختلفة، وأهمها جناح الولادة، وأمراض النساء، والأطفال، والقسم الباطني وجناح الجراحة.

وكعادة إمارة الشارقة في مواكبة الزيادة السكانية وتوفير الخدمات اللازمة لها، فقد وجه الحاكم في عام ٢٠٠٧ بتطوير مستشفى القاسمي وتحويله إلى مدينة طبية وتعليمية متكاملة^(١٥).

٢ - مستشفى الجامعة في الشارقة:

افتتح حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، في عام ٢٠١١، مستشفى الجامعة بالشارقة، ومستشفى الأسنان الجامعي، وقد تجاوزت تكلفتها المليار درهم، وتبلغ طاقة مستشفى الجامعة الاستيعابية ٢١٠ أسرة وتشتمل على معظم التخصصات الطبية^(١٦).

٣ - هيئة الشارقة الصحية:

تأسست هيئة الشارقة الصحية تحت رعاية حاكم الشارقة في مايو ٢٠١٠. بهدف الارتقاء بخدمات الرعاية الصحية في إمارة الشارقة وتطويرها وتنظيمها، لتصبح الإمارة أكثر وجهات الرعاية الصحية استقطاباً في المنطقة^(١٧).

٤ - مدينة الشارقة للرعاية الصحية (SHCC):

تأسست مدينة الشارقة للرعاية الصحية (SHCC) في مارس ٢٠١٢ بناءً على توجيهات ورؤية حاكم الشارقة بهدف الارتقاء بخدمات الرعاية الصحية في المنطقة ومن ثم تحويل الإمارة إلى وجهة جاذبة لقطاع الرعاية الصحية في

٥ - منظومة التأمين الصحي:

تم استحداث إدارة التأمين الصحي بتوجيهات من حاكم الشارقة، في عام ٢٠١٢^(١٩). وذلك بموجب قرار المجلس التنفيذي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٢ بشأن إنشاء إدارة التأمين الصحي. وطبقاً لنصوص القرار تتبع إدارة التأمين الصحي هيئة الشارقة الصحية. وتختص الإدارة بتنفيذ الخطط الإستراتيجية والسياسات المتعلقة بالتأمين الصحي على مستوى الإمارة والمعدة من قبل هيئة الشارقة الصحية والمعتمدة من المجلس التنفيذي^(٢٠).

٧ - الشارقة مدينة صحية:

وقد أعرب أعضاء الوفد لمركز الشارقة الإعلامي عن انبهارهم بما شاهدوه من خدمات ومرافق، تفوق المعايير العالمية المعتمدة في المدن الصحية، وحرص حاكم الشارقة، بشكل خاص، وحكومة الشارقة بشكل عام على توفير الدعم اللازم والتوجيهات لبرنامج "الشارقة مدينة صحية". وكان الدعم والرعاية اللتان يولييهما سموه أسهما بشكل كبير في انضمام الشارقة كأول مدينة صحية في دولة الإمارات العربية المتحدة والشرق الأوسط من حيث المعايير الجديدة لمنظمة الصحة العالمية^(٢١).

المطلب الثاني

مجالات التعليم لملاحم المشروع النهضوي

ترقي إمارة الشارقة بنهضة تعليمية على كافة المستويات، وحققت إنجازات غير مسبوقة في ظل توجيهات حاكم إمارة الشارقة، الذي وضع أسس النهضة التعليمية في الإمارة ومن الصعوبة بمكان حصر الجهود التي بذلها في سبيل تطوير التعليم العام في إمارة الشارقة، لذا سنكتفي بإلقاء الضوء على بعض جهود سموه.

١ - مجلس الشارقة للتعليم

يأتي إنشاء مجلس الشارقة للتعليم انطلاقاً من الرؤية الثاقبة لحاكم الشارقة، وإيمانه الكامل بأهمية التعليم، كونه الركيزة الأساسية في التنمية الشاملة والمستدامة، والمصدر الأساسي لانطلاق الأمم^(٢٢).

٢- مبادرة تحويل جميع مدارس التعليم الأساسي إلى مدارس نموذجية

وفي عام ١٩٩٩ تم افتتاح حاكم الشارقة، مدرسة الشارقة النموذجية، التي تعتبر أحد المرافق التربوية الهامة بما زودت به من متطلبات واحتياجات العملية التربوية وفق المعايير الحديثة، وتعد أول مدرسة نموذجية حكومية على مستوى دولة الإمارات، حيث زودت بأجهزة الحاسوب وجهازت غرف الدراسة فيها بأحدث وسائل التقنية المساعدة على تحقيق أهداف المناهج الدراسية لتحافظ الشارقة على مكانتها المعروفة كمنارة للتعليم منذ القدم بين شقيقاتها في الإمارات^(٢٣).

٣- مبادرة توفير مياه معدنية مجانية بالمدارس الحكومية والخاصة

وقد وجّه حاكم الشارقة في سبتمبر ٢٠١٢ بتوفير مياه معدنية مجانية للمدارس الحكومية في الإمارة.

٤- معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية

تم تأسيس معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية عام ١٩٨٣، ليقدم برامج تعليمية على مستوى عالمي ودورات تدريبية متخصصة في فروع الثلاثة المتطورة في الشارقة ودبي وأبو ظبي^(٢٤).

٥ - المدينة الجامعية

تنفيذاً لرؤية حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للمدينة الجامعية بالشارقة، انطلقت نواة المدينة الجامعية في عام ١٩٩٨م لتصبح اليوم الأكبر في العالم، وتحتضن المدينة الجامعية كبرى المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخاصة حيث يبلغ عدد المؤسسات في المدينة الجامعية أكثر من ٢٢ مؤسسة تعليمية ذات أنشطة متنوعة. وتضم بين جنباتها أكثر من ٣٠,٠٠٠ طالب للعلم^(٢٥).

المبحث الثاني

البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والتشريعية والسياسية لملاح المشروع النهضوي

المطلب الأول

البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لملاح المشروع النهضوي

أولاً: البنية الاجتماعية

إن بناء الإنسان لا يكتمل إلا إذا عاش في بيئة اجتماعية ترعاه وتهتم به، وتوفر له حياة كريمة.

تقدم دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة خدمات الطلبات الإلكترونية ضمن ٤ فئات، وهي على النحو التالي^(٢٦):

١ - الضمان الاجتماعي:

تقدم دائرة الخدمات الاجتماعية الشارقة طلبات الضمان الاجتماعي لدعم وتمكين الأسر المحتاجة من ذوي الدخل المحدود، وتسعى الدائرة للوصول بهم إلى المستوى المعيشي اللائق، بما يمكّنهم من العيش بكرامة واستقلالية. وتشمل الخدمات الإلكترونية ما يلي:

- الحاسبة الإلكترونية للمساعدات - طلب عضوية مركز إنتاج - طلب ترشيح أسر منتجة (للجهات).
- مساعدة اجتماعية - طلب إفادة باستلام مساعدة اجتماعية- طلب استخراج إفادة من المحكمة.

٢ - الرعاية والحماية الاجتماعية:

تحرص الدائرة على احتواء ورعاية وحماية المحرومين من خلال مجموعة من خدمات الإيواء المقدمة لفاقدي الرعاية الاجتماعية بمختلف فئاتهم العمرية، حيث تضم الدائرة دار رعاية المسنين، ودار الرعاية الاجتماعية للأطفال، ومركز حماية المرأة، ودار الأمان، وتشتمل الخدمات الإلكترونية على ما يلي:

- طلب استشارة- طلب رعاية منزلية- خدمات رحمة لطريح الفراش- طلب احتضان طفل.

٣- خدمة المجتمع:

تعمل الدائرة من خلال خدمة المجتمع على تنظيم قطاع الخدمات الاجتماعية ورفع مستوى الوعي والتثقيف الاجتماعي، بالإضافة إلى القيام بالأعمال التطوعية. وتشتمل الخدمات الإلكترونية على:

طلب تنفيذ برنامج تثقيفي (للجهات)، وطلب رخصة مهنية.

مبادرات دائرة الخدمات الاجتماعية الشارقة:

تطلق الدائرة باستمرار مجموعة كبيرة من المبادرات والأحداث والفعاليات لتحقيق أهدافها في الوصول إلى أعلى درجات الأمان المجتمعي ودعم المحتاجين، ومن أهمها في الفترة الماضية:

مشروع تبريد - مشروع خيرى لغرس قيم التكافل الاجتماعي والتراحم بين أفراد المجتمع من خلال توزيع أكياس الثلج على فئة العمال، مشروع رفوف - مشروع تطوع ميداني بهدف ترتيب وفهرسة الكتب والإصدارات بالنظام الإلكتروني.

- مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية

بالإضافة إلى الدور الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية والإنسانية، هناك دور أهلي لا يألون فيه جهداً في التعاون مع المؤسسات الحكومية للعناية ورعاية بعض الحالات الاجتماعية.

١ - التأسيس:

تأسست مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بناء على توجيهات حاكم الشارقة في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٥ حيث يرأسها سموه فخرياً، وهي مؤسسة خيرية قائمة على التبرعات^(٢٧). وقد ضمت خمس مؤسسات اجتماعية

هي:

١ - مؤسسة الرعاية والإيواء. ٢ - معهد التربية الفكرية. ٣ - معهد النور والأمل. ٤ - معهد محو الأمية والتأهيل. ٥ - مركز الدراسات والبحوث والاستشارات الأسرية (٢٨).

ثانياً: البنية الاقتصادية

لقد شهدت الشارقة تطوراً كبيراً إثر تولي حاكم الشارقة، لما يتمتع به من انتماء قومي وإسلامي واع ذي بعد إنساني عميق أدى إلى تحول الشارقة إلى إمارة عصرية تتميز بالنقد العلمي والثقافي الذي جعل منها عاصمة دائمة للثقافة العربية. فضلاً عن التقدم العمراني ذي الطابع التراثي والنهضة الاقتصادية الشاملة (٢٩).

١ - اكتشاف النفط في الشارقة

قامت شركة بيوتس للغاز والنفط "Buttes Gas and Oil"، صاحبة الامتياز حول جزيرة أبو موسى، بالحفر في أول بئر في الحقل الذي تم الحفر فيها، والذي أطلق عليه حاكم الشارقة، اسم "مبارك" (٣٠).

٢ - التخطيط الصناعي

ومن أجل التخطيط الصناعي، فقد أصدر الحاكم التعاقد مع خبير أمريكي يدعى "بارت أ. باف" "Bart A . Paff" لتخطيط منطقة صناعية للصناعات الخفيفة (٣١).

وبفضل جهود حاكم الشارقة، وتخطيطه العلمي السليم، أصبحت إمارة الشارقة تضم واحدة من أكبر المناطق الصناعية في المنطقة، وهي "الشارقة الصناعية" التي تنقسم إلى ١٨ منطقة صناعية، أكبرها المناطق ١، و٢، و٣، و١٠، و١١ (٣٢).

كما أصبحت الشارقة تمتلك أكثر القطاعات الصناعية استدامة وتشكل قلب الصناعات التحويلية على مستوى الدولة (٣٣).

٣ - غرفة تجارة وصناعة الشارقة

تم تأسيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة بموجب مرسوم أميري صدر في عام ١٩٧٠م عن الشيخ خالد بن محمد القاسمي -رحمه الله- لتشارك بدور فعال وحيوي في تنظيم الحياة الاقتصادية وازدهار قطاعاتها التجارية والصناعية والمهنية على كافة المستويات بالتعاون مع المؤسسات والأجهزة المختصة والدوائر المحلية.

وفي عام ٢٠٠٢م أصدر حاكم إمارة الشارقة، بإصدار القانون رقم (١) لتنظيم دائرة التنمية الاقتصادية، ويشمل أهداف واختصاصات الدائرة. وتتمثل اختصاصات الدائرة في الآتي:

- إعداد وتنفيذ الخطط الاقتصادية للإمارة. - إجراء الدراسات واستحداث النظم الاستثمارية لحسن استخدام موارد الإمارة- توفير المناخ الملائم للاستثمار. - تمثيل وزارة الاقتصاد كسلطة مختصة في تطبيق القوانين الاقتصادية الاتحادية. - الترخيص لممارسة الأنشطة الاقتصادية ومراقبة تطبيق الأداء الاقتصادي وتحسين مناخ الاستثمار، وتقديم التوصيات حول مشروعات القوانين الاتحادية. - جمع وتحليل الإحصاءات وإجراء الدراسات الاقتصادية^(٣٤).

٤ - مركز إكسبو الشارقة

يعتبر مركز إكسبو الشارقة من أقدم مراكز المعارض في دولة الإمارات العربية المتحدة ويعد حلقة الوصل بين كافة دول الشرق الأوسط ودول شرق ووسط آسيا، ويعد من المراكز الرائدة على مستوى المنطقة.

واليوم أصبح هذا المركز المتميز في قلب منطقة الخان النشطة من أهم المعالم العمرانية الفارقة للمدينة. تمتد منشآت المركز على مساحة من الأرض تبلغ ٢٠١٢٦،٠٠٠م^٢، يتوسطها ما يزيد عن ٢٠٢٦،٠٠٠م^٢ هي مساحة منطقة المعارض ذات المزايا الوظيفية المتفوقة والخالية من أي أعمدة على شاطئ

البحيرة الجميل. عند المدخل، يرتفع شعار المركز المميز بتصميمه ثلاثي الأبعاد عاليًا فوق مجسم لكوكب الأرض لتعكس الطبيعة العالمية لدور المركز ولترحب بملايين الزوار والعارضين من كل أرجاء العالم سنة بعد أخرى^(٣٥).

ثالثًا- البنية العمرانية

- محاور تخطيط تنمية الإمارة

تم حرص حاكم الشارقة، منذ توليه مقاليد الحكم في الإمارة على وضع محاور تدور حولها عجلة التنمية للبنية العمرانية حتى يتسنى له تحقيق ما يرنو إليه، وما يطمح فيه شعب إمارة الشارقة، وهذه المحاور هي:

١ - توظيف العائدات النفطية في إنشاء قاعدة إنتاجية، وذلك من أجل تنويع مصادر الدخل في الإمارة.

٢ - إقامة بنية تحتية أساسية بحيث تتوافر بالإمارة الموانئ البحرية والجوية والطرق والجسور والاتصالات والخدمات المختلفة، والتي تعد القاعدة الضرورية التي تنطلق منها القطاعات والأنشطة الأخرى.

٣ - إعطاء الأولوية للقطاعات الإنتاجية لا سيما قطاع الصناعة، بوصفه القطاع الأكثر قدرة على النهوض بالقطاعات الأخرى، وتلبية الكثير من احتياجات السكان من سلع وخدمات.

٤ - توفير المناخ المناسب للاستثمارات المحلية، وتشجيع التدفق الاستثماري الخليجي والأجنبي.

٥ - الاهتمام بالجانب العمراني عن طريق تطوير المدن والريف، بحيث تتوافر الخدمات الأساسية والترفيهية للقاطنين من مواطنين ووافدين.

٦ - الاهتمام بالجوانب الثقافية والتعليمية والتربوية والصحية والرياضية بوصفها أدوات لتحقيق التنمية الاجتماعية، والتي لا تنفصم عن عملية التنمية الشاملة^(٣٦).

من البنية العمرانية لإمارة الشارقة خلال الفترة من ١٩٧٢ - ٢٠١٢ ما يلي:

- ١- الموانئ والمطارات.
 - ٢- خور الشارقة ^(٣٧).
 - ٣- ميناء خورفكان ^(٣٨).
 - ٤- ميناء الحميرية ^(٣٩).
 - ٥- ميناء دبا الحصن ^(٤٠).
 - ٦- ميناء صير بو نعيم ^(٤١).
 - ٧- مطار الشارقة الدولي ^(٤٢).
 - ٨- شبكات الطرق ^(٤٣).
 - ٩- المدينة الجامعية ^(٤٤).
- وسنلقي الضوء على أهم الصروح العلمية التي تحتضنها المدينة الجامعية.
- أ- الجامعة الأميركية في الشارقة AUS
- الجامعة الأميركية في الشارقة (American University of Sharjah)،
- تأسست عام ١٩٩٧م.
- ب- تأسيس الجامعة
- وقد اتخذ حاكم الشارقة قراراً بإنشاء الجامعة في نهاية شهر يناير
- ١٩٩٦م ^(٤٥).

المطلب الثاني

الجوانب السياسية والتشريعية لملامح المشروع النهضوي

أولاً: الجوانب السياسية

- إنشاء المجالس البلدية

تعتبر إمارة الشارقة من المدن العربية السباقة في تجربة المجالس البلدية؛ حيث خاضت الإمارة هذه التجربة في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، وذلك انطلاقاً من الرؤى الحكيمة والثاقبة لحاكم الشارقة في ترسيخ مبدأ الشورى والتواصل مع أبناء الوطن وجميع المقيمين على أرضه من خلال منابر تعكس همومهم ومشاكلهم وتعمل على حلها بكافة الوسائل^(٤٦).

١ - الظروف التي دعت إلى صدور القانون:

لتنفيذ الخطط التي وُضعت للنهوض بإمارة الشارقة، كان لا بد من إيجاد مجالس البلديات، للاضطلاع بدورها؛ فكان اختصاص بلدية الشارقة يشمل، إلى جانب مدينة الشارقة، المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية من إمارة الشارقة، ومنطقة الحميرة. ولبعد المنطقة الشرقية، ولعدم وصول الخدمات إلى تلك المنطقة للإسراع بتطويرها، لزم إنشاء بلديتين في تلك المنطقة: بلدية كلباء وبلدية خورفكان، إضافة إلى مدينة دبا الحصن. فتم إنشاؤهما بموجب مرسوم أميري أصدره حاكم الشارقة في يوم الحادي عشر من أيار/مايو ١٩٨٠م^(٤٧).

لذلك فقد أصدر حاكم الشارقة القانون رقم (٢) لسنة ٢٠٠٤م بشأن البلديات في إمارة الشارقة، وذلك في الخامس من مارس سنة ٢٠٠٤م^(٤٨)، وبموجبه تم إنشاء ست بلديات هي: أ - بلدية الشارقة ب - بلدية الذيد. ج بلدية خورفكان. د - بلدية كلباء. هـ - بلدية دبا الحصن.

و - بلدية الحميرة.

٢ - أهداف إنشاء البلديات:

وفقاً لأحكام القانون رقم (٢) لسنة ٢٠٠٤م بشأن البلديات في إمارة الشارقة^(٤٩)، تضطلع البلدية بتقديم خدمات عامة ضمن حدودها الجغرافية والإدارية بالإمارة ويكون لها الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المادي والإداري.

٣ - اختصاصات المجالس البلدية:

"بمراعاة قواعد الاختصاص، يهدف المجلس إلى العمل بالوسائل المتاحة على تقدم الإمارة في مجال الشؤون البلدية وله في سبيل تحقيق أهدافه أن يمارس بوجه خاص الصلاحيات والمسؤوليات التالية". ثم عدت المادة، ٢٦ اختصاصاً، سنورد بعضها:

١ - مراقبة تنفيذ القوانين واللوائح والقرارات والأنظمة المتعلقة بصلاحيات واختصاصات المجلس.

٢ - دراسة الاقتراحات التي يتقدم بها أعضاء المجلس بشأن أية مسألة تدخل في مجال الشؤون البلدية وتقرير المناسب بشأنها.

٣ - النظر وإبداء الرأي في المسائل والموضوعات المتعلقة بشؤون البلدية التي تحال إلى المجلس من الحاكم أو المجلس التنفيذي أو الجهات الأخرى.

٤ - البحث والبت في العرائض والشكاوى والمقترحات المتعلقة بالشؤون البلدية، وللمجلس أن يطلب من الجهات المختصة البيانات اللازمة بشأنها.

٥ - تنظيم إصدار رخص البناء والهدم والترميم وتعديل الأبنية بالتنسيق مع الجهات المختصة في الإمارة.

٦ - الاشتراك مع الجهات المختصة في دراسة المخططات العمرانية الهيكلية والعامة ومخططات المناطق التفصيلية.

٧ - أية اختصاصات أخرى يحيلها إليه الحاكم أو المجلس التنفيذي.

ويجوز لكل مجلس في سبيل مباشرته لاختصاصاته إصدار أوامر محلية في الأمور التي لا تتناولها تشريعات قائمة، وذلك بعد اطلاع المجلس التنفيذي عليها.

ثانياً: الجوانب التشريعية

في ١٨ يوليو/ تموز ١٩٧٤ أجرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية حواراً مع حاكم الشارقة، وقد طرح الصحفي على سموه عدة أسئلة، كان من بينها سؤال عن طريقة الحكم في الشارقة، وكانت إجابة سموه عن هذا السؤال

كالتالي: " ..إننا نعيش بين الناس جميعاً.. نحن منهم، وهم منا، فنحن جميعاً أسرة واحدة، ونقبل المناقشة والحوار المخلص، نحن جميعاً نزرع ونتحلى بالصبر حتى ينضج الثمر، ولا خلاف على ذلك.. ونحن ننظر جميعاً للمستقبل نظرة الأمل والتضامن.. إن الخطة الآن هي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتقسيم العمل والتخصص فيه، وتعيين الرؤساء الصالحين لإدارة الأعمال وخدمة الشعب. والمسؤول له كل السلطات والصلاحيات عدا القليل الذي يصعب عليه اتخاذ القرار فيه، فيحضر إلينا للتشاور والنصيحة الواجبة"^(٥٠).

أولاً - المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة:

١ - ظروف إنشاء المجلس:

عن ظروف إنشاء المجلس التنفيذي، يقول حاكم إمارة الشارقة:

٢ - الهدف من إنشاء المجلس:

يعد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة السلطة التنفيذية العليا بالإمارة، وطبقاً لنصوص قانون إنشاء المجلس، فقد أنشئ المجلس بهدف معاونته الحاكم في أداء مهامه، وممارسة سلطاته، ورسم السياسة العامة للإمارة تحقيقاً لحفظ الأمن والنظام وتوفير المرافق العامة ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي. كما يعمل المجلس على إخضاع كافة الدوائر الحكومية المحلية في الإمارة لخدمة المجتمع ويضطلع برسم رؤى مستقبلية واقعية للتنمية.

٣ - تشكيل المجلس:

وطبقاً لأحكام قانون إنشاء المجلس، يشكل المجلس التنفيذي بمرسوم أميري من رئيس ونائب للرئيس وأعضاء يحدد المرسوم عددهم وصفاتهم ويكون اختيار أعضاء المجلس التنفيذي من بين المواطنين المشهود لهم بالكفاءة والخبرة.

ويكون اختيار أعضاء المجلس التنفيذي من بين المواطنين المشهود لهم

بالكفاءة والخبرة. ويكون قبول استقالة الرئيس ونائبه والأعضاء وإعفائهم من مناصبهم بمرسوم أميري.

٤ - الدوائر والهيئات التي يتكون منها المجلس:

وطبقاً لنص المادة الخامسة من القانون رقم (٢) لعام ١٩٩٩، كان المجلس يتكون من (١٢) دائرة وهيئة، وقد عدلت هذه المادة بتاريخ ٨ يناير ٢٠٠٨م، بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٨^(٥١)، ليصبح العدد (١٧) دائرة وهيئة.

"إيماناً منا بحتمية التعاون والتضامن بين أبناء الوطن والتكامل بين مؤسساته، ودعماً للإنجازات التي حققتها الدولة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وترسيخاً لمبدأ العدل والشورى، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، أصدرنا القانون التالي"^(٥٢).

وقد جاء المجلس الذي أضحى بمنزلة علامة فارقة ونوعية في الإمارة مشهوداً ومميزاً في أدائه منذ يومه الأول، لاسيما في نقله المجريات والأحداث المجتمعية على ألسنة أعضائه، لاستكمال الثغرات لسدها، مع سعيهم الدائم لحل المشكلات وتلبية الاحتياجات عقب مناقشتها، وعرضها على مسؤولي دوائر ومؤسسات الإمارة، لإيجاد حلول ناجعة لها^(٥٣).

الخاتمة

من خلال مجريات الدراسة يتضح بأن ملامح المشروع النهضوي (البنية والمكونات) في عهد حاكم الشارقة من الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) ساهم في جعل إمارة الشارقة قبلة ثقافية للزوار من داخل البلاد وخارجها واكتسبت شهرة

كبيرة خاصة، وجاء دور المشروع التاريخي في مجالات الثقافة والتعليم والاقتصاد والتشريع والسياسة وبمجهودات حاكم الشارقة حفظه الله قد أولى اهتماما كبيرا بالنهضة العمرانية وشبكة الطرق والطرق العابرة والأنفاق والسدود والنهضة الثقافية وكذلك تنمية المنطقة وإنسانها.

وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج وتوصيات، نذكر أهمها:

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- ١- إسهام حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي لسلطان القاسمي (البنية والمكونات) في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات الثقافة والصحة والتعليم .
- ٢- كشف حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي لسلطان القاسمي (البنية والمكونات) في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في مجالات البنية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية .
- ٣- تأثير حاكم الشارقة في إبراز ملامح المشروع النهضوي لسلطان القاسمي (البنية والمكونات) في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في الفترة (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) في المجالات السياسية والتشريعية .
- ٤- استشراف مستقبل الإمارة من خلال الحقبة الزمنية (١٩٧٢ - ٢٠١٢م) لحاكم الشارقة : حصاد المشروع النهضوي وآفاق المستقبل (المنجز والتحديات) أي النهضة الحضارية الشاملة في تحقيق الريادة والاستدامة وجودة الحياة لمجتمع الشارقة، ثم الأفق الاستشرافي من خلال الخطة الإستراتيجية لإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وفي النهاية توالى قفزات إمارة الشارقة وهي في سبيلها إلى النهضة والرقى، فحققت

نهضة كبرى لفتت أنظار الجميع، حتى أضحت من أكثر بقاع العالم تقدماً وحداثة، وقبلة للنهضة، وللعلم والثقافة.

التوصيات

١- الحفاظ علي تطور إمارة الشارقة في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي من ١٩٧٢ إلى ٢٠١٢م والتي كانت معجزة تحاكي التاريخ .

٢- الاستمرار في تحديث البناء الثقافي والمعرفي والخلفي وتعميق الانتماء العربي والدولي من خلال تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومادية ومعنوية .

٣- زيادة التنمية المستدامة بما يحقق ميزة تنافسية محلياً وإقليمياً وعالمياً ودعمًا للعلم ومحاربه وللحفاظ علي الحب القوي المتين مع جميع شعوب العالم في محنتهما والمساعدة في تطوير الإنسان علمياً وثقافياً .

٤- الاهتمام ودعم الإنسان والاهتمام به ورعايته صحياً وعلمياً وثقافياً والاهتمام بنشر الوعي الصحي والثقافي ودعم الخير لحاكم الشارقة ولذا أشعر بفخر وامتنان للشخصية المعطرة الفاضلة الكريمة الصادقة والمخلصة والذكية والفطنة وصاحبة الهمة والحب البناء والسعي الدؤوب لكرامة الإنسان والحفاظ علي الجسور القوية والثقافة الراقية والدعم المستمر للعالم أجمع .

الهوامش

١- القاسمي، سلطان بن محمد، حصاد السنين، منشورات القاسمي، الشارقة، ٢٠١١، ص ٧، ٨.

- ٢- منى بونعامة، الشارقة موطن الكتاب.. تأملات في المشروع الثقافي لسلطان القاسمي، منشورات معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢٢، ص ٤٣، ٤٤.
- 3- <https://www.visitsharjah.com/ar/travel-tips/guide-to-sharjah/history-of-the-emirate>.
- ٤- الطنجي سالم، ٢٠١٧، "الرؤية الثقافية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وأثرها على الحراك الثقافي - إمارة الشارقة- دولة الإمارات العربية المتحدة" (تحليل نوعي منذ عام ١٩٨٢-٢٠١١)، جمهورية مصر العربية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، (العدد السابع) .
- ٥- الحبروش، فاطمة الحاج، الخيار الثقافي.. إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، منشورات القاسمي، ٢٠١٣.
- ٦- عمر عبد العزيز: الشارقة مدينة الثقافة العربية وحكمة التاريخ. دار الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧. ص ٣.
- ٧- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: **حصاد السنين**، مرجع سابق، ص ص ٧ - ٨.
- ٨- الشيخ الدكتور . سلطان بن محمد القاسمي: المرجع السابق، ص ١١.
- ٩- سلطان القاسمي يفتح معرض الكتاب العربي: الموقع الرسمي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. من قسم التوثيق الإعلامية، على الرابط التالي: <https://cutt.us/Cb4ui>
- ١٠- موقع هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، على الرابط التالي: <https://sba.net.ae/about>
- ١١- موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، الصفحة الرئيسية، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabic>
- ١٢- خليفة سيف الطنجي: **سلطان الثقافة ومصر الكنانة**، مرجع سابق، ص ٦٧.
- ١٣- تأمين سلامة السكان بمنظومة صحية متطورة، جريدة الخليج، إصدار خاص، بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢.
- ١٤- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا، مرجع سابق، ص ٢١٣ - ٢١٤.
- ١٥- خالد المنصور: **الشارقة التي نعيشها**، مرجع سابق، ص ٦١.
- ١٦- خالد المنصور: المرجع السابق، ص ٦٢.
- ١٧- نبذة عن الهيئة، موقع هيئة الشارقة الصحية، على الرابط التالي: <http://sha.gov.ae/profile/>
- ١٨- مدينة الشارقة للرعاية الصحية، موقع هيئة الشارقة الصحية، على الرابط التالي:

- http://sha.gov.ae/sharjah_healthcare_city/
- ١٩- إدارة التأمين الصحي، موقع هيئة الشارقة الصحية، على الرابط التالي:
http://sha.gov.ae/health_insurance/
- ٢٠- النص الكامل للقرار على موقع الجريدة الرسمية لحكومة الشارقة، على الرابط التالي:
<https://og.shj.ae/TashView.aspx?I=1752473>
- ٢١- الشارقة مدينة صحية: موقع مجلة المنال، على الرابط التالي: <https://cutt.us/WmQgj>
- اختيار الشارقة كأول مدينة صحية في المنطقة ضمن تقرير منظمة الصحة العالمية: موقع جريدة الشرق الأوسط، على الرابط التالي: <https://cutt.us/zJbVu>
- ٢٢- نبذة عن المجلس، الموقع الرسمي لمجلس الشارقة للتعليم، على الرابط التالي : https://sec-shj.ae/page-about_sec10
- ٢٣- خالد المنصور، الشارقة التي نعيشها مضاء العزيمة وجلال المنجز، الشارقة، منشورات القاسمي، ٢٠١٧ من موقع إلكتروني <https://altibrah.ae/book/28006>، ص ٦٥.
- ٢٤- نبذة عن المعهد، معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية، على الرابط التالي:
<https://eibfs.ae>
- ٢٥- موقع المدينة الجامعية: <https://universitycity.gov.ae/about>
- ٢٦- اعتمدت في هذا الخصوص على ما ورد في موقع ماي بيوت، على الرابط التالي:
<https://cutt.us/eHxBT>
- ٢٨- الشارقة خلال خمسة عشر عاما، مرجع سابق، ص ١٩٧.
- ٢٩- الشيخ الدكتور . سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (ج ٢)، مرجع سابق، ص ٤٦.
- ٣٠- فاطمة الحاج عبد الله الحبروش، إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي (١٩٧٢ - ٢٠٠٩ م) من موقع الكتروني <https://www.google.com/search?q=26>، ص ٢٦.
- ٣١- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (ج ١)، مرجع سابق، ص ٢٦.
- ٣٢- الشيخ الدكتور . سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة، ج ٢، مرجع سابق، ص ٤٩.
- ٣٣- يوسف العربي: ٤٧ منطقة صناعية.. ضمانات وطنية لاستقطاب المستثمرين: موقع جريدة الاتحاد، بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٢. على الرابط التالي: <https://cutt.us/hH401>
- ٣٤- هبه عبد الباقي: الشارقة تمتلك أكثر القطاعات الصناعية استدامة على مستوى الدولة، موقع الرؤية، بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢٢، على الرابط التالي: <https://cutt.us/XKZP2>
- ٣٥- نبذة عن الدائرة، موقع دائرة التنمية الاقتصادية، على الرابط التالي:

- ٣٦- <https://www.sedd.ae/ar/web/sedd/about-us>
- ٣٧- نبذة عن مركز اكسبو، موقع مركز إكسبو الشارقة، على الرابط التالي:
https://www.expo-centre.ae/AR/Who_we_are.html
- ٣٨- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا مرجع سابق، ص ١٨.
- ٣٩- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا، المرجع السابق، ص ٩٣ - ٩٦.
- ٤٠- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (ج٢)، مرجع سابق، ص ٤٣ - ٤٤.
- ٤١- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا، مرجع سابق، ص ٩٩.
- ٤٢- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا المرجع السابق، ص ١٠٠.
- ٤٣- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا المرجع السابق، ص ١٠١.
- ٤٤- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا، المرجع السابق، ص ١٠٣.
- ٤٥- خالد المنصور: الشارقة التي نعيشها، مرجع سابق، ص ١٢٥.
- ٤٦- موقع المدينة الجامعية: <https://universitycity.gov.ae/about>
- ٤٧- الشيخ الدكتور. سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (الجزء الثالث)- مرجع سابق - ص ص ٩٣ - ٩٨.
- ٤٨- من موقع المجلس البلدي لمدينة الشارقة: www.shjmunc.gov.ae
- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (ج٢)، مرجع سابق، ص ٦٥ - ٦٦.
- تم تعديل بعض نصوصه بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٥م، في الثامن من يناير ٢٠٠٥م. شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي:
<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1749175>
- ٤٩- النص الكامل للقانون، شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي:
<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1722791>
- ٥٠- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: حديث الذاكرة (ج١)، مرجع سابق، ص ٧٩.
- ٥١- قانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ بشأن تعديل القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، موقع قوانين الشرق، على الرابط التالي:

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1724934>

٥٢- النص الكامل للقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، موقع قوانين الشرق، على الرابط التالي:

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1719568>

٥٣- "الاستشاري" .. علامة فارقة في الشورى، جريدة الخليج، إصدار خاص، بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المراجع والمصادر باللغة العربية

أ - الوثائق غير المنشورة:

- ١- الوثائق الخاصة بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي (هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف).
- ٢- وثائق الخطة التطويرية لإمارة الشارقة وملحقاتها (هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف).
- ٣- الخرائط والمخططات التطويرية الخاصة بالشارقة وملحقاتها (هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف).
- ٤- وثائق الأرشيف الهندي والتي تقيد في التعرف على الجانب التاريخي للدراسة خلال مرحلة الوجود البريطاني وتشمل ما يلي:
 - سجلات الوكالات ودار المقيم البريطاني.
 - سجلات رئاسة بومباي
 - سجلات بعثات ولجان خاصة
 - رسائل موجهة من مجلس المديرين وإليه.
- ٥- وثيقة مبايعة سكان الشارقة وتوابعها لصاحب السمو حاكم إمارة الشارقة.

ب - الوثائق والمصادر المنشورة:

- ١- المراسيم والتشريعات المنشورة بالجريدة الرسمية لحكومة الشارقة .
- ٢- خطابات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وهي مجموعة ومنشورة ضمن سلسلة أحاديث سلطان، وكتاب مداخلات صاحب السمو حاكم الشارقة على الخط المباشر (تلفزيون الشارقة) .
- ٣- وثيقة أول مستشفى في الشارقة (حصن الشارقة تحت رقم ٩٠)، (هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف).

- ٤- اتفاقية محطة الشارقة الجوية .
- ٥- القاسمي، سلطان بن محمد، **حديث الذاكرة**. منشورات القاسمي - الشارقة
- دولة الإمارات العربية المتحدة.
أ - الجزء الأول - الطبعة الأولى ٢٠١٠.
ب - الجزء الثاني - الطبعة الأولى ٢٠١٢.
ج - الجزء الثالث - الطبعة الأولى ٢٠١٣.
- ٦- القاسمي، سلطان بن محمد، **أحاديث صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، (ثمانية أجزاء)** منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.
- ٧- القاسمي، سلطان بن محمد، **ذكريات وإنجازات من خلال عدسة المصور الملكي نور علي راشد**، موتيفيت للنشر، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠.
- ٨- القاسمي، سلطان بن محمد، سلطان القاسمي يفتتح مطار الشارقة الدولي الجديد: الموقع الرسمي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. من قسم التوثيق الإعلامية، على الرابط التالي:
<https://cutt.us/P4U0y>
- ٩- القاسمي، سلطان بن محمد، **عزز اتحاد الإمارات بقرارات مشرفة، ساند زايد ورشد بدعم أركان الوطن: جريدة الخليج**، إصدار خاص، بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢.
- ١٠- القاسمي، سلطان بن محمد، **حصاد السنين**، منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩.
- ١١- القاسمي، سلطان بن محمد، **مبادرة دعم معهد الأورام في مصر بـ ٣٣ مليون درهم**. الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن

محمد القاسمي. ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٦-٠٣.

١٢- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة دعم موسوعة العلماء والأدباء العرب والمسلمين". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٥-٠٧.

١٣- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة إنشاء أكبر مركز تدريب بنقابة الصحفيين المصرية". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠١-١٩.

١٤- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة دعم مؤسسة «الكرامة للأطفال» الماليزية". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ٢٩ أبريل ٢٠١٨. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠١-١٩.

١٥- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة ترميم «مكتبة ماكميلان» في نيروبي". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ١٣ أغسطس ٢٠٢٠. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠١-١٩.

١٦- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة إنشاء ٢٥ مسجدا بأسماء شهداء مجزة رفح". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٥-٠٧.

١٧- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة إنشاء أول منطقة حرة للنشر في العالم". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد

- القاسمي. ٨ مارس ٢٠١٨. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠١-٢٣.
- ١٨- القاسمي، سلطان بن محمد، مبادرة إنشاء نوادي السيدات". الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٧-٠٤-٢٤.
- ١٩- القاسمي، سلطان بن محمد، سرد الذات. منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩.
- ٢٠- الشارقة خلال خمسة عشر عامًا، إدارة الشؤون الصحفية، الديوان الأميري، الشارقة، د.ت.
- ٢١- دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، الشارقة عاصمة الثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨.
- ٢٢-جمعية إحياء التراث: سلسلة رجال في المسيرة، مجموعة أحاديث وتصريحات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، د.ت.
- ٢٣- خطابات سلطان في البرلمان: المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ٢٠١٨.

ج: الكتب والمجلات والرسائل والمؤتمرات

- ١- بونعام، مني، مؤرخ العصر.. مقارنة في مرتكزات الكتابة التاريخية عند سلطان القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، منشورات معهد الشارقة للتراث، ٢٠١٦.
- ٢- بونعام، مني، الشارقة وجهة عالمية للثقافة، معهد الشارقة للتراث، ٢٠١٧.
- ٣- خليفة سيف الطنجي، سلطان الثقافة ومصر الكنانة، الإمارات، الشارقة، دار الثقافة العربية.

٤- جمعية إحياء التراث، سلسلة رجال في المسيرة، مجموعة أحاديث وتصريحات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، د.ت.

٥- الجمعية المصرية للقانون الدولي، وثائق الدستور المؤقت للإمارات العربية المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، المجلد ٢٨، ١٩٧٢. نصوص المرسوم موجودة على موقع الجريدة الرسمية لحكومة الشارقة، على الرابط التالي

<https://og.shj.ae/TashView.aspx?I=1753369>

٦- الجوهري، هناء محمد، (١٩٩٤)، المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة علي نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينيات "دراسة في مدينة القاهرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٧- حسين، سمير الشيخ: عقود الخير (ثلاثون عامًا من البناء والعطاء)، جامعة الشارقة، إدارة العلاقات العامة، ٢٠٠١.

٨- ابن حمد، حمود بن خميس، (٢٠٠٩)، نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية وتأثيرها على المشكلات السلوكية للطلاب وتصور مقترح لمواجهتها، المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس بجامعة القاهرة "نوعية الحياة والمتغيرات المجتمعية"، جامعة القاهرة .

٩- حياز، خولة عبدالله، شترة، خير الدين يوسف، ماهية الوثيقة عند المدرستين الوضعانية والحوليات الفرنسية مع دراسة مقارنة بين فرناند بروديل وسلطان القاسمي، الإمارات، الشارقة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٢، يونيو، المجلد ١٩، العدد ٢.

- ١٠- الحبروش، فاطمة الحاج عبد الله، الخيار الثقافي: إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي (١٩٧٢ - ٢٠٠٩)، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣.
- ١١- خالد المنصور، الشارقة التي نعيشها مضاء العزيمة وجلال المنجز، الشارقة، منشورات القاسمي، ٢٠١٧ من موقع إلكتروني <https://altibrah.ae/book/28006>
- ١٢- خليفة سيف الطنجي، سلطان الثقافة ومصر الكنانة، الشارقة، إصدارات هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، من موقع إلكتروني <https://www.google.com/search?q=11>
- ١٣- سالم الطنجي، الرؤية الثقافية لدى صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وأثرها على الحراك الثقافي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، (العدد السابع) ٢٠١٧. ص ٣٣٦٧.
- ١٤- عمر عبد العزيز، الشارقة مدينة الثقافة العربية وحكمة التاريخ، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧.
- ١٥- فاطمة الحاج عبد الله الحبروش، الخيار الثقافي، إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي (١٩٧٢ - ٢٠٠٩ م) من موقع إلكتروني <https://www.google.com/search?q=26>
- ١٦- القاسمي، سلطان بن محمد، تقسيم الإمبراطورية العمانية (١٨٥٦ - ١٨٦٢م)، دبي، مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٩.
- ١٧- القاسمي، سلطان بن محمد، سرد الذات، الشارقة، منشورات القاسمي، ٢٠٠٩.
- ١٨- القاسمي، سلطان بن محمد، الوثائق العربية العمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية، الشارقة: منشورات القاسمي، ط ٢، ٢٠١٠.

١٩- القاسمي، سلطان بن محمد، حاكم الشارقة يتيح الانتخاب لنصف أعضاء المجلس: مجلة استشاري الشارقة - مجلة فصلية إلكترونية تصدر عن المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، العدد الثالث، عدد خاص، فبراير ٢٠١٦م.

٢٠- القاسمي، سلطان بن محمد، مداخلات سلطان في برنامج الخط المباشر (٢٠١١)، هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٩.

٢١- القاسمي، سلطان بن محمد، يوميات ديفيد سيتون (١٨٠٠ - ١٨٠٩م)، الشارقة، منشورات القاسمي، ط ٣، ٢٠١٠.

٢٢- القاسمي، سلطان بن محمد، فرائد البيان، ج ١، منشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ٢٠١٦.

٢٣- القاسمي، سلطان بن محمد، عزز اتحاد الإمارات بقرارات مشرفة" ساند زايد وراشد بدعم أركان الوطن"، جريدة الخليج، إصدار خاص، بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢

٢٤- القاسمي، سلطان بن محمد، حديث الذاكرة، الشارقة، ج ٢، منشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ٢٠١٣.

٢٥- القاسمي، سلطان بن محمد، حديث الذاكرة، (ج ٣)، منشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ٢٠١٣.

٢٦- القاسمي، سلطان بن محمد، القواسم والعدوان البريطاني (١٧٩٧ - ١٨٢٠) الشارقة: منشورات القاسم، ٢٠١٢.

٢٧- القاسمي، سلطان بن محمد، مراسلات سلاطين زنجبار، الشارقة، منشورات القاسمي، ٢٠١٢.

٢٨- القاسمي، سلطان بن محمد، جون مالكوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج ١٨٠٠م، الشارقة: منشورات القاسمي، ط

٤، ٢٠١٤.

٢٩- القاسمي، سلطان محمد، سجل مكاتبات السلطان برغش سلطان زنجبار، منشورات القاسمي، الشارقة، ٢٠٢٠.

٣٠- القاسمي، سلطان بن محمد، محاكم التفيتيش - تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا المسلمين، منشورات القاسمي، الشارقة، ٢٠٢٠.

٣١- القاسمي، سلطان بن محمد، حصاد السنين.. ثلاثون عاماً من العمل الثقافي في الشارقة، منشورات القاسمي، الشارقة، ٢٠٢٢.

٣٢- القاسمي، سلطان بن محمد، أحاديث صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ج١، منشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩.

٣٣- القاسمي، سلطان بن محمد، خطابات سلطان في البرلمان، المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ٢٠١٨.

٣٤- القاسمي، سلطان بن محمد، الموقع الخاص لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٧-٠٥.

٣٥- القاسمي، سلطان بن محمد، الثقافة محور أحاديث سلطان، جريدة الخليج، العدد (١٥٢٢٦) بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢١م.

٣٦- القاسمي، خالد بن سلطان، «الشارقة العمراني» رؤية مستقبلية لاستدامة التنمية وجودة الحياة في الإمارة، استرجع من موقع نت بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٢.

<http://wam.ae/ar/details/1395302712643>.

٣٧- قاسم، جمال زكريا: «إمارات قديمة ودولة حديثة»، ضمن كتاب دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة مسحية شاملة، معهد البحوث

والدراسات العربية، ١٩٧٨م.

٣٨- منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة المشروع الثقافي العربي

المستقبلي،، حكومة الشارقة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٩- المنصور، خالد، الشارقة التي نعيشها، منشورات القاسمي، الشارقة،

دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٤٠- منى بونعامة، مؤرخ العصر، مقارنة في مرتكزات الكتابة التاريخية

عند سلطان القاسمي، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، دولة الامارات

العربية المتحدة، د.ت.

ثالثا :المواقع الإلكترونية

١- النشأة والسيرة من الموقع الرسمي لصاحب السمو .

-<https://sheikhdrsultan.ae/portal/ar/biography.aspx>

٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

٣- مؤسس الدار الجامعة القاسمية، موقع نت:

<https://www.alqasimia.ac.ae/ar/AboutAQU/Administration/imh/Pages/The-Founder.aspx>

الموقع الرسمي لصاحب السمو -٤- الموقع الرسمي للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

https://sheikhdrsultan.ae/Portal/ar/biography.aspx?c=cat_40

-<https://uaecabinet.ae/ar/details/federal-supreme-council/hishighness-sheikh-sultan-bin-mohammed-al-qasimi>

٥. داره الشيخ سلطان القاسمي

<https://www.dsqc.ae/>

٦- سلطان القاسمي يفتتح معرض الكتاب العربي: الموقع الرسمي لصاحب

السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. من قسم التوثيق الإعلامية،

على الرابط التالي: <https://cutt.us/Cb4ui>

٧- معرض الشارقة الدولي للكتاب: موقع هيئة الشارقة للكتاب، على الرابط التالي: <https://sba.gov.ae/fairs-and-festivals/?lang=ar>

٨- موقع هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، على الرابط التالي: <https://sba.net.ae/about>

٩- موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، الصفحة الرئيسية، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabic>

١٠- قاعة الجغرافيا، موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabic>

١١- قاعة صور من الخليج، موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabic>

١٢- قاعة العالم الإسلامي، موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabic>

١٣- المكتبة الأرشيفية، موقع دارة الدكتور سلطان القاسمي، على الرابط التالي: <https://www.dsqa.ae/arabica>

١٤- تاريخ مكتبة الشارقة، موقع مكتبات الشارقة، على الرابط التالي: <https://shjlib.gov.ae/ar/Content/33/2>

١٥- سلطان يفتتح المبنى الجديد لمكتبة الشارقة العامة ويتفقد محتوياتها، موقع وكالة أنباء الإمارات، بتاريخ ١٩ مايو ٢٠١١، على الرابط التالي: <http://wam.ae/ar/details/1395241000529>

١٦- موقع الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية: <http://sicc.ae>

خامساً - المقالات في الصحف والمواقع الإخبارية

١- عبد الباقي، هبه: الشارقة تمتلك أكثر القطاعات الصناعية استدامة على

مستوى الدولة: موقع الرؤية، بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢٢،

<https://cutt.us/XKZP2>

٢- غرفة تجارة وصناعة الشارقة، على الرابط التالي

<https://www.sharjah.gov.ae/Common/AboutMenu?MenuId=68>

٣- دائرة التنمية الاقتصادية، على الرابط التالي

<https://www.sedd.ae/ar/web/sedd/about-us>

٤- مركز إكسبو الشارقة: على الرابط التالي

https://www.expo-centre.ae/AR/Who_we_are.html

٥- الإمارات اليوم، على الرابط التالي

<https://www.emaratalyoun.com/local-section/other/2018-10-20-1.1146000>

٦- إمارة الشارقة - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة

<https://www.google.com/search?>

٧- المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة من موقع

<https://sgmb.ae/ar/sharjah/history.aspx>

٨- وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تطلق كتاب "استكشاف أماكن التعايش في

الإمارات: رحلة معمارية" بالشراكة مع ترينالي الشارقة للعمارة من موقع

<https://mcy.gov.ae/ar/news/ministry-of-culture-and-knowledge>

٩- مركز الأخبار، على الرابط

: <https://www.arnnewscentre.ae/ar/news>

١٠- نبذة عن الشارقة لموقع الإمارات على الرابط التالي

<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/the-seven-emirates/sharjah>

١١- موقع غرفة تجارة وصناعة الشارقة، على الرابط التالي:

<https://www.sharjah.gov.ae/Common/AboutMenu?MenuId=68>

١٢- موقع دائرة التنمية الاقتصادية، على الرابط التالي:

<https://www.sedd.ae/ar/web/sedd/about-us>

- ١٣- موقع مركز إكسبو الشارقة، على الرابط التالي: https://www.expo-centre.ae/AR/Who_we_are.html
- ١٤- سلطان القاسمي يفتتح مطار الشارقة الدولي الجديد: الموقع الرسمي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. من قسم التوثيق والإعلامية، على الرابط التالي: <https://cutt.us/P4U0y>
- ١٦- موقع المجلس البلدي لمدينة الشارقة: www.shjmunc.gov.ae
- تم تعديل بعض نصوصه بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٥م، في الثامن من يناير ٢٠٠٥م. شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي: <http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1749175>
- ١٧- مبادرة إنشاء المجالس البلدية: الموقع الرسمي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. من قسم المبادرات المحلية، على الرابط التالي: <https://cutt.us/ckiZq>
- ١٨- النص الكامل للقانون، شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي: <http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1722791>
- ١٩- القانون رقم (٢) لعام ١٩٩٩ بشأن إنشاء المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، موقع قوانين الشرق، على الرابط التالي: <http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1722864>
- ٢٠- قانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ بشأن تعديل القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، موقع قوانين الشرق، على الرابط التالي:

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1724934>

٢١-قانون رقم (٤) لسنة ٢٠١٠ بشأن تعديل القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، موقع الجريدة الرسمية لحكومة الشارقة، على الرابط التالي: <https://og.shj.ae/TashView.aspx?I=1721284>

٢٢-موقع المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، على الرابط التالي: <https://www.ccscharjah.gov.ae/AboutCouncil>

٢٣-النص الكامل للقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، موقع ٢٤-قوانين الشرق، على الرابط التالي:

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1719568>

٢٥-قانون رقم (٩) لسنة ٢٠١٥ بتعديل بعض أحكام القانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٩م بشأن إنشاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، موقع الجريدة الرسمية لحكومة الشارقة، على الرابط التالي:

<https://og.shj.ae/TashView.aspx?I=1752268>

٢٦-موقع المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، على الرابط التالي: <https://www.ccscharjah.gov.ae/AboutCouncil>

٢٧-"الاستشاري".. علامة فارقة في الشورى، جريدة الخليج، إصدار خاص، بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢.

٢٨- النص الكامل للمرسوم الأميري رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٠م، شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي:

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDDetails?MasterID=1722348>

٢٩- موقع المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، على الرابط التالي: <https://www.ccscharjah.gov.ae/AboutCouncil>